أهمية الميراث في سورة النساء

سورة النساء ركزت على تنظيم الميراث بشكل عادل ومنصف للجميع، وخاصة للنساء. الميراث ذُكر في بداية السورة وخُتم بآية الكلالة التي توضح حالة خاصة بميراث النساء، مما يبرز الأهمية الكبيرة لحقوق المرأة في الإسلام. هذه التشريعات أحدثت تغييرًا جذريًا في المجتمع الجاهلي الذي كان يحرم النساء من الميراث.

التربية الممهدة لأحكام الميراث (الآيات 1-10)

الله بدأ السورة بالدعوة للتقوى والعدل، وذكر أن الرجال والنساء خُلقوا من نفس واحدة، مما يعكس المساواة بينهم. كما حذر القرآن من أكل أموال الأيتام ظلمًا وأوصى بحفظ حقوقهم. هذه التربية تُهيئ المسلمين لفهم أهمية توزيع الميراث واحترام حقوق كل الفئات، بما في ذلك النساء.

حق النساء في الميراث

القرآن نصّ بوضوح على أن للنساء نصيبًا في الميراث: *"للرجال نصيب وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون"*. هذا الحق يشمل الأم، الزوجة، الابنة، والأخت، مما يضمن استقلالها المالي ويحميها من التعدي على حقوقها. توزيع الميراث بهذا الشكل يعكس عدالة الشريعة الإسلامية.

آية الكلالة (الآية 176)

آية الكلالة خُتمت بها السورة وهي تشرح حالة وفاة شخص ليس له والد أو ولد. إذا كان له أخت واحدة، فهي ترث نصف ما ترك، وإذا كان له أختان، فلهما الثلثان. إذا كان الورثة رجالًا ونساءً، فللذكر مثل حظ الأنثيين. هذه الآية تؤكد أن الإسلام وضع قواعد دقيقة لتوزيع الميراث بناءً على المسؤوليات والحاجة.

التوجيهات الإضافية في آيات الميراث

القرآن أوصى بإعطاء المحتاجين مثل الأيتام والمساكين جزءًا من الميراث إذا حضروا القسمة، مع ضرورة معاملتهم بكلام طيب. كما حذر من التعدي على حقوق الآخرين، وخاصة أموال اليتامى، لأن ذلك يُعد ظلمًا عظيمًا. هذه التوجيهات تغرس قيم العدل والتقوى في النفوس.

أهمية الميراث في بناء المجتمع

حق المرأة في الميراث يعزز استقلالها المالي ويحقق لها الأمن الاقتصادي. كما أن توزيع الميراث بشكل عادل يساعد على تقليل الفجوة بين الطبقات، ويُحقق التوازن بين الحقوق والواجبات داخل الأسرة، حيث الرجل مكلف بالإنفاق والمرأة لها ذمة مالية مستقلة. هذا التوازن يُسهم في بناء مجتمع عادل ومستقر.

الخلاصة

حقوق النساء في الميراث التي أقرها الإسلام تمثل ثورة اجتماعية وضمانة لتحقيق العدالة. سورة النساء جاءت بتشريعات واضحة تُعطي المرأة نصيبها المستحق في الميراث، مع تأكيد أهمية العدل والتقوى في توزيع الأموال. هذه الأحكام تُظهر حكمة الإسلام في بناء مجتمع متوازن ومتماسك.

النص يتحدث عن ترتيب خاص في الآيات التي سبقت تشريعات الميراث في القرآن الكريم. هذه الآيات وضعت الأساس الفكري والوجداني لإنسان القرآن ليقبل نظام الميراث بشكل طبيعي وعادل. إليك شرحًا مبسطًا:

1. **وحدة النوع الإنساني (الآية الأولى):**
   - الآية الأولى تؤكد أن جميع البشر ينتمون إلى أصل واحد، مما يعزز الشعور بالمساواة والعدالة. هذه الفكرة تجعل الإنسان يدرك أن الجميع يستحقون حقوقهم.
2. **الحماية الاقتصادية للفئات الضعيفة (الآيات 2-6):**
   - هذه الآيات تتحدث عن أهمية رعاية الفئات الضعيفة في المجتمع مثل الأيتام والمساكين. الهدف هو خلق مجتمع متراحم ومتعاون.
3. **القواعد الكلية للميراث (الآيات 7-10):**
   - هذه القواعد تتعلق بتحديد كيفية تقسيم الميراث بين الورثة. وهي موجهة للأسرة، حيث يتم الانتقال من العناية بالمجتمع المحلي إلى عناية خاصة جدًا بالأقارب والورثة.
4. **الترتيب التدريجي في التربية:**
   - الترتيب يبدأ من العام (البشرية)، إلى الخاص (المجتمع المحلي)، ثم إلى خاص الخاص (الأسرة).
   - هذا التدرج يساعد على تشكيل عقلية ووجدان الإنسان بطريقة تدريجية، ليكون مستعدًا لتقبل أحكام الميراث كجزء من نظام عادل وشامل.

خلاصة:

هذا الترتيب في الآيات يساعد الإنسان على فهم أهمية العدالة والشمولية في توزيع الحقوق، ويجعله مهيأً لتطبيق أحكام الميراث بطريقة صحيحة.

الآيات من **11 إلى 14** تتحدث عن **أحكام الورثة وتحديد نصيبهم** في الميراث بشكل واضح ومفصل.

1. **توضيح النصيب لكل وارث:**
   - هذه الآيات تحدد بدقة نصيب كل فرد من الورثة (مثل الأبناء، الآباء، الزوج أو الزوجة، والإخوة).
   - الهدف من هذا التفصيل هو تحقيق العدالة المطلقة وعدم ترك الأمور للاجتهاد الشخصي الذي قد يؤدي إلى الظلم.
2. **الربط بين العدالة والتقوى:**
   - القرآن يؤكد في هذه الآيات أن تطبيق أحكام الميراث هو جزء من التقوى والإيمان بالله.
   - من يلتزم بهذه الأحكام يُعتبر مطبقًا لشرع الله، ومن يخالفها فقد وقع في الظلم.
3. **التأكيد على أهمية الالتزام:**
   - القرآن يحذر من التهاون في تنفيذ أحكام الميراث لأنها مسؤولية شرعية وأخلاقية.

خلاصة:

الآيات من 11 إلى 14 تختتم الموضوع بالتفصيل الدقيق لأحكام المـيراث، مشـددة على العدالـة والتنظيم، مما يضمن توزيعًا عادلًا للثروة بين الورثة وفق أوامر الله.

هذا النص يتحدث عن قواعد الميراث في الإسلام التي وردت في القـرآن الكـريم وكيـف أن هـذه القواعـد تأخذ بعين الاعتبار درجات القرابة بين الناس. فيما يلي شرح مبسط لكل ما ورد في النص:

1. **الميراث في الإسلام مبني على القرابة:**
   - الإسلام ينظم الميراث بطريقة تأخذ بعين الاعتبار العلاقـة الأسـرية بين الورثـة. فـالأقربون يحصلون على نصيب أكبر، وكلما كانت درجة القرابة أقرب، كان النصيب أعظم.
2. **القرآن يراعي ثلاث درجات من القرابة:**
   - **القرابة العامة**: وهي العلاقة الإنسانية بين جميع البشر.
   - **القرابـة المحلية**: وهي العلاقـة بين الأشـخاص في المجتمـع المحلي (مثـل الجـيران أو القبيلة).
   - **القرابة الحقيقية**: وهي العلاقة بين أفراد الأسرة والأقارب المباشرين.
3. **قواعد الميراث القرآني:**
   - **القاعـدة الأولى**: توزيـع المـيراث بين الأقـارب المباشـرين (الأبنـاء، الآبـاء، الـزوج، الزوجة...).
   - **القاعدة الثانية**: حق الأقارب غير الوارثين والفقـراء في المـيراث، حيث يعطي الإسـلام لهم نصيبًا عند الحاجة.
4. **فلسفة الميراث القرآني:**
   - القرآن يربي العقل والوجدان ليقبل نظام الميراث باعتباره الأفضل والأعدل.
   - هذا النظام لا يهتم فقط بمن لهم الحق الشرعي (الورثة المباشرين)، ولكنـه يشـمل أيضًـا من يحتاجون إلى الدعم، مثل الفقراء والأقارب غير الوارثين.
5. **الميراث يجمع بين العدالة والرحمة:**
   - فيه نصيب للأقرباء المباشرين.
   - فيه حق للأقارب الذين لا يرثون مباشرة.
   - فيه نصيب للفقراء والمحتاجين.

خلاصة:

الإسلام ينظر للمـيراث كنظـام شـامل يحمي الأسـرة والمجتمـع، ويضـمن حقـوق الجميـع بنـاءً على درجـة القرابة والاحتياج.

١. التربية العامة للإنسانية

القرآن الكريم يعلمنا أن جميع البشر يشكلون وحدة واحدة، بغض النظر عن اختلافاتهم. هذه التربية تُسمى "التربية الممكنة"، لأنها تشمل النوع الإنساني بأكمله، وتهدف إلى تحقيق التعايش والتكامل بين الناس.

---

٢. التربية للفئات الضعيفة

القرآن يولي اهتمامًا كبيرًا بحماية الفئات الضعيفة مثل الفقراء والمحتاجين. هذه التربية تُسمى "التربية اللازمة"، لأنها ضرورية لضمان حقوقهم وحمايتهم من الظلم.

---

٣. التربية في الميراث

القرآن وضع قواعد واضحة لتنظيم الميراث، تهدف إلى توزيع الثروة بطريقة عادلة داخل الأسرة. هذه القواعد تُسمى "التربية الوظيفية"، لأنها تنظم التصرف في المال بطريقة تحقق العدالة بين الورثة وتمنع النزاعات.

---

٤. أحكام المرأة في القرآن

- **الأحكام المتعلقة بالفاحشة (19-21):**
القرآن وضع أحكامًا للتعامل مع المرأة التي ترتكب الفاحشة، وبيَّن شروط التوبة وقبولها.
- **الأحكام المتعلقة بحقوق النساء (22-28):**
القرآن منع معاملة النساء كالممتلكات التي تورث عن الرجال، وبيَّن حقوق الزوجة في المهر ومعاملتها بالمعروف. كما وضح متى يجوز للرجل استرداد المهر.
- **أحكام الزواج والمحرمات (15-18):**
حدد القرآن النساء اللواتي لا يجوز الزواج بهن (المحرمات)، وأوضح أهمية القدرة المالية عند الزواج لضمان استقرار الأسرة.

---

٥. الربط بين الميراث والأسرة

القرآن ربط بين أحكام الميراث وبناء الأسرة، حيث جاءت الآيات المتعلقة بحقوق النساء بعد آيات الميراث لتوضيح أهمية حماية حقوقهن في المال والزواج. هذا يعكس حرص القرآن على بناء مجتمع متوازن يحفظ حقوق الجميع.

الخلاصة

القرآن الكريم يقدم نظامًا شاملًا يربي الإنسان على تحقيق العدل، حماية الضعفاء، تنظيم الثروات، وضمان حقوق النساء، مما يؤدي إلى بناء مجتمع قوي ومترابط.

....

ربط الميراث بحق النساء في اكتساب الثروة وذمتهن المالية المستقلة

1. الميراث القرآني يعالج الصحة النفسية تجاه ما عند الغير:

القرآن الكريم يُراعي المشاعر النفسية عند الناس بخصوص المال الذي يحصل عليه الآخرون. أحيانًا قد يشعر البعض بالغيرة أو الحسد عندما يرون شخصًا آخر يرث أو يمتلك مالًا. الآية:
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
تعالج هذا الشعور السلبي، وتوجه الإنسان إلى الرضا بما أعطاه الله. كما أمرت الآية بالسؤال من فضل الله لمن يريد المزيد:
﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

إذًا، الميراث في الإسلام يُساعد على تعزيز الصحة النفسية، ويُعلّم الإنسان أن يكون إيجابيًا تجاه ما عند الآخرين دون حسد أو تمني ما لديهم.

---

2. ميراث المرأة وحقها في العمل والكسب:

قبل الإسلام، كانت المرأة محرومة من الميراث. لكن القرآن أحدث ثورة كبيرة في إعطاء المرأة حقها في الميراث. ليس هذا فقط، بل أكّد أيضًا أن المرأة لها حق في العمل والكسب بجانب الميراث. قال الله تعالى:
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾.

هذا يعني:

- الرجل له حق في المال الذي يكسبه من عمله.
- المرأة أيضًا لها حق في المال الذي تكسبه من عملها.

وهذا يُوضح أن الميراث لا يمنع المرأة من العمل، بل يشجعها عليه. الإسلام يرفض فكرة أن المرأة ليست بحاجة للعمل لأنها ورثت، بل يجعلها مستقلة ماليًا سواء من خلال الميراث أو العمل.

---

3. تأثير الميراث على الصحة النفسية والاقتصادية في المجتمع:

الإسلام عندما شرع الميراث، أراد أن يُقيم مجتمعًا متوازنًا يتمتع بالصحة النفسية والصحة الاقتصادية.

- **الصحة النفسية:**
  أن يكون الجميع راضين بما لديهم، دون حسد أو غيرة تجاه الآخرين.
- **الصحة الاقتصادية:**
  أن يعمل الجميع (رجالًا ونساءً)، وبالتالي يُساهمون في بناء اقتصاد قوي.

القرآن الكريم يشجع الجميع على العمل والسعي، ويجعل المرأة شريكة في هذا البناء الاقتصادي، سواء من خلال ميراثها أو عملها.

الخلاصة:

1. الميراث في الإسلام يعزز الصحة النفسية بتوجيه الناس للرضا بما قسمه الله.
2. المرأة لها حق في الميراث والعمل، والإسلام يحثها على الاستقلال المالي.
3. الميراث يساعد في بناء مجتمع قوي نفسيًا واقتصاديًا، حيث يعمل الجميع لتحقيق التقدم.

هذا النظام الإسلامي يجعل المجتمع عادلًا ومستقرًا.

البناء المؤسسي والاقتصادي والإداري للأسرة (تعادل الحقوق مع الواجبات):

---

1. تكامل حقوق المرأة الاقتصادية:

الآيات الكريمة في سورة النساء قدمت نظامًا متوازنًا بين حقوق وواجبات الرجل والمرأة في الأسرة، خاصة في الجانب الاقتصادي.

- **ميراث المرأة:**
المرأة ترث نصف ما يرثه الرجل في بعض الحالات. لكن الإسلام عوّض هذا التفاوت بتكليف الرجل بمسؤوليات إضافية.
- **حقوق المرأة الاقتصادية:**
  - لها حق في المهر عند الزواج.
  - لها حق في العمل وكسب المال.
  - الرجل مُلزم بالإنفاق عليها وعلى أبنائها.

بمعنى أن المرأة تحصل على المال من الميراث والمهر والعمل، لكنها غير مُطالبة بالإنفاق على الأسرة.

- **واجبات الرجل الاقتصادية:**
  - يتحمل مسؤولية الإنفاق على زوجته وأولاده.
  - يدفع المهر عند الزواج.
  - يعمل لتوفير احتياجات الأسرة.

الخلاصة:
الرجل قد يرث أكثر، لكنه يتحمل مسؤوليات كبيرة مثل الإنفاق والمهر. أما المرأة، فلها حقوق اقتصادية دون أن تتحمل أي مسؤوليات مالية تجاه الأسرة.

---

2. قوامة الرجل وتعادل الحقوق مع الواجبات:

- **ما هي القوامة؟**
القوامة تعني أن الرجل هو المسؤول عن إدارة شؤون الأسرة بما يشمل الجوانب المالية والاجتماعية. قال الله تعالى:
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾.
- **سبب القوامة:**
  - لأن الرجل مكلف بالإنفاق على المرأة والأسرة.
  - لأن الرجل يتمتع بصلات اجتماعية وفرص أوسع تمكنه من توفير المال للأسرة.
- **تعادل الحقوق والواجبات:**
  - الرجل لديه حقوق مثل القوامة والكسب من العمل، لكنه يتحمل واجبات كبيرة مثل المهر والإنفاق.
  - المرأة لديها حقوق مثل الميراث والمهر والكسب، لكنها غير مطالبة بالإنفاق.

الخلاصة:
القوامة لا تعني تفضيل الرجل على المرأة، لكنها تنظيم للأسرة بحيث يتحمل الرجل الأعباء الاقتصادية، وتُعفى المرأة من هذه الأعباء.

---

3. رد على الاعتراضات بشأن تمييز الإسلام:

- البعض يعتقد أن الإسلام ميّز الرجل اقتصاديًا لأنه يرث أكثر في بعض الحالات.
- الحقيقة: الإسلام أعطى الرجل واجبات إضافية لم تُعطَ للمرأة، مثل الإنفاق والمهر.
- إذا نظرنا إلى الحقوق والواجبات بشكل شامل، نرى توازنًا دقيقًا بين الرجل والمرأة.

الخلاصة العامة:
الإسلام قدم نظامًا متكاملاً في الحقوق والواجبات الاقتصادية بين الرجل والمرأة. المرأة لها حقوق كثيرة (ميراث، مهر، كسب من العمل) دون أن تتحمل مسؤولية الإنفاق. أما الرجل، فله حقوق لكنه يتحمل مسؤوليات مالية كبيرة. هذا النظام يحقق العدل والتوازن داخل الأسرة.

تحقيق الأمن الاقتصادي للمرأة بمصادر أربعة:

القرآن الكريم أعطى المـرأة نظامًـا متكـاملاً لتحقيـق الأمن الاقتصـادي، بحيث تكـون مطمئنـة من الناحيـة المالية طوال حياتها. هذا النظام يعتمد على **أربعة مصادر رئيسية** كما ورد في الآيات الكريمة:

---

1. الميراث (على النصف من الرجل في بعض الحالات):

- في بعض الحالات، ترث المرأة نصف ما يرثه الرجل.
- هذا التفاوت في الميراث له حكمة عظيمة؛ لأن الرجل مُلـزم بالإنفـاق على الأسـرة، بينمـا المـرأة ليست مُطالبة بالإنفاق.
- ورغم أن ميراثها أقل، إلا أنها تحتفظ به لنفسها ولا تُطالب باستخدامه في الإنفاق على أسرتها.

---

2. مسؤولية الرجل في الإنفاق عليها:

- الإسلام جعل النفقة على المرأة واجبًا على الرجل.
- سواء كانت المرأة ابنة، أو زوجة، أو أمًا، فإن الرجل في الأسرة مُلزم بالإنفاق عليها.
- هذا يعني أن المرأة، حتى لو لم تعمل، لديها ضمان اقتصادي من خلال إنفاق الرجل عليها.

---

3. حقها في المهر:

- المهر هو حق مالي تُعطى المرأة عند الزواج.
- الإسلام فرض المهر كجزء من الحقوق الاقتصادية للمرأة، وهو مال خاص بها تحتفظ به لنفسها.
- المهر يُعتبر إضافة مالية تضمن للمرأة أمانًا اقتصاديًا.

---

4. حقها في العمل:

- القرآن الكريم أعطى المرأة الحق في العمل والكسـب بـالطرق المشـروعة، مثـل التجـارة أو أي عمل آخر.
- قال الله تعالى: *"لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ"*، وهـذا يعـني أن المـرأة لها حرية كسب المال مثل الرجل.

- هذا الحق يمنحها وسيلة رئيسية لتأمين مصدر دخل خاص بها.

الإعجاز في النظام الاقتصادي للمرأة:

هذا النظام يُحقق التوازن بين حقوق المرأة واحتياجاتها، ويُوفر لها الأمن الاقتصادي من خلال هذه المصادر الأربعة.

- المرأة ليست مُطالبة بالإنفاق على الأسرة.
- لديها حقوق متعددة (الميراث، المهر، العمل) تُعطيها حرية واستقلالية مالية.
- في نفس الوقت، الرجل يتحمل مسؤولية الإنفاق عليها.

الخلاصة:

الإسلام قدّم نظامًا معجزًا لتحقيق الأمن الاقتصادي للمرأة.

- جعل لها مصادر مالية متعددة (ميراث، مهر، إنفاق الرجل، عملها).
- هذا النظام يعمل على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع لضمان استقرار المرأة وأمنها المالي.
- بهذه الطريقة، الإسلام كفل للمرأة حياة كريمة ومستقرة.

التنظيم الإداري المؤسسي للأسرة في الإسلام:

القرآن الكريم وضع نظامًا متكاملاً للأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى والأساس الذي يقوم عليه المجتمع. الأسرة في الإسلام ليست مجرد تجمع أفراد، بل هي مؤسسة لها نظام إداري واضح يساعد في بناء أسرة ناجحة ومجتمع مستقر.

---

1. الأسرة كمؤسسة ذات قيادة (القوامة):

- الإسلام جعل للرجل **القوامة** في الأسرة، أي أن يكون قائدًا ومسؤولًا عن اتخاذ القرارات الكبرى وتنظيم شؤون الأسرة.
- القوامة لا تعني التسلط أو الظلم، بل هي قيادة قائمة على المشورة والعدل وتحمل المسؤولية.
- قال الله تعالى: *"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"*.

---

2. أهمية القوامة في نجاح الأسرة:

- الدراسات أثبتت أن الأسر الناجحة هي التي يوجد فيها قائد يتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات وتنظيم الأمور، مع وجود شورى ومساواة بين أفرادها.
- القوامة تساعد في تجنب الفوضى داخل الأسرة، وتجعل القرارات متوازنة ومسؤولة.
- عندما يتخلى الرجل عن القوامة، يصبح أمر الأسرة فوضويًا، مما يؤدي إلى تفككها وتأثير ذلك على المجتمع ككل.

---

3. الرد على الاعتراضات حول القوامة:

- هنـــاك من يعترضـــون على فكـــرة القوامـــة، ويقولـــون إن المـــرأة يمكن أن تتنـــازل عن حقوقهـــا الاقتصادية مقابل إلغاء القوامة.
- الرد على هذا الاعتراض:
  - إذا كانت كل مؤسسة في المجتمع تحتاج إلى قيادة (مثل الحكومة أو الشركات)، فلماذا لا تحتاج الأسرة إلى قيادة؟
  - الأسرة أكثر احتياجًا للقيادة لأنها تحتوي على أطفـال ومسـؤوليات طويلـة الأمـد، ولا يمكن أن تُترك للفوضى.

---

4. الأسرة كنموذج للتنظيم المجتمعي:

- القرآن بدأ فكرة التنظيم الإداري من الأسرة، لأنها المؤسسة الأولى التي يبنى عليها المجتمع.
- الأسرة التي تقوم على القوامة والشورى والعـدل تنتج أفـرادًا نـاجحين وقـادرين على بنـاء مجتمـع قوي.
- المجتمعات المتقدمة حققت نجاحًا في السياسة والاقتصاد بسبب وجود مؤسسـات منظمـة، لكنهـا فشلت في الجانب الأسري لأنها لم تعتبر الأسرة مؤسسة قائمة على قوامة الرجل.

---

5. أهمية القيادة في الإسلام:

- الإسلام يعلمنا أن أي عمل أو تجمع يحتاج إلى قيادة تنظم الأمور وتتحمل المسؤولية.
- المجتمعـات المتقدمـة تثبت أن النجـاح مرتبـط بالنظـام المؤسسـي، الـذي يبـدأ من وجـود قيـادة واضحة.
- لذلك، الأسرة في الإسلام هي النموذج الأول للتنظيم المؤسسي، ويجب أن تتبعها جميع مؤسسات المجتمع.

الخلاصة:

- الأسرة في الإسلام مؤسسة لها نظام إداري واضح يعتمد على قوامة الرجـل، مـع وجـود الشـورى والعدل.
- القوامة ليست تفضيلًا للرجل على المرأة، بل مسؤولية تنظيمية لحماية الأسرة وتجنب الفوضى.
- هذا النظام الأسري يُعد نموذجًا لبناء مجتمع ناجح ومستقر، وهو من إعجاز القرآن الكريم.
- على المجتمعات الإسلامية أن تحافـظ على هـذا النمـوذج، وتعمـل على تطبيقـه في جميـع جـوانب الحياة.